

## ٤٢) التعليق على كتاب الداء والدواء المجلس الرابع والعشرون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فنبدأ لقاءنا مع كتاب الداء والدواء او الجواب الكافي لمن سأله عن الدواء الشافي ولا زلنا في كلام المصنف ابن القيم رحمة الله - 00:00:03

في بيانه لمراقب الذنوب وان الشرك الاكبر اعظمها ثم الشرك الاصغر ثم بعد ذلك الكبائر فقال رحمة الله فصل فنبدأ حيث وقفنا نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا الفهم عنه وعن رسوله صلی الله عليه وسلم - 00:00:24

وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح نعم الحمد لله وصلی الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد. اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا - 00:00:46

وال المسلمين اجمعين. قال الامام ابن القيم رحمة الله فصل ويلي ذلك في كبر المفسدة القول على الله بلا علم القول على الله بلا علم في اسمائه وصفاته وافعاله ووصفه بضد ما وصف به نفسه ووصف به رسوله - 00:01:00

هو اشد شيء مناقضة ومنافية لكمال من له الخلق والامر وقدح في نفس الربوبية وخصائص الرب فان صدر ذلك عن علم فهو عناء اقدأ هو عناد اقبح من الشرك. واعظم اثما عند الله. يعني ابن - 00:01:22

ابن القيم رحمة الله يرى ان الشرك في الربوبية والشرك في الالوهية هو اعظم الذنوب. وهذا مما لا شك فيه ويلي هذا في الرتبة يلي الشرك في الالوهية والربوبية القول على الله بلا علم في اسماء الله وصفاته وافعاله - 00:01:43

باسماء الله كان يسمى الله من نفسه كقول النصارى له انه الاب او في صفات الله يؤولها او في افعال الله فيجحدها فهذا النوع من الذنوب دائرة بين امرين اما اثبات ما لم يثبته الله ورسوله - 00:02:07

واما نفي ما اثبته الله ورسوله نعم قال رحمة الله فان المشرك المقرب بصفات الرب خير من المعتطل الجاحد لصفات كماله كما ان من اقر ملك بالملك ولم يجحد ملكه ولا الصفاء - 00:02:31

ولم يجحد ملكه ولا الصفات التي استحق بها الملك لكن جعل معه شريكا في بعض الامور يقربه اليه خير من جحد صفات الملك وما يكون به ملكا هذا امر مستقر في سائر الخيرية من باب كما يقال حنانيك بعض الشر اهون من بعض - 00:02:52

والا فلا خير في اي واحد منهما نعم ولهذا امر مستقر في سائر الفطر والعقول فان القبح في صفات الكمال والجحد لها من عبادة واسطة بين المعبود الحق وبين العامل يتقرب اليه بعبادة تلك الواسطة اعظمالا له واجلاها. فداء التعطيل هو الداء العضال الذي لا دواء له - 00:03:15

ولهذا حكى الله عن امام المعتطلة فرعون انه انكر على موسى ما اخبر به من ان ربها فوق السماوات فقال يا هامان لصالح ان عندي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى. واني لاظنه كاذبا. واحتج الشيخ ابو الحسن الاشعري - 00:03:40

في كتبه على المعتطلة بهذه الآية. وقد ذكرنا لفظه في غير هذا الكتاب. ابو الحسن الاشعري هو علي ابن اسماعيل المعروف بالاشعري وهو الذي ينتسب اليه الاشعري ولا شك ولا ريب انه من ائمة السنة - 00:04:00

قد تبرأ من طريقة الاشعري ورجع الى السنة والفقه العظيم اه مقالات الاسلاميين وكتابه العظيم الابانة عن اصول الديانة وقوله قد ذكرنا لفظه في غير هذا الكتاب يعني الكتاب العظيم لابن القيم المسمى باجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعتطلة والجهمية - 00:04:17

وهذه الآية يحتاج بها المثبتون بان امام المعتطلة فرعون والعجيب من ابي حامد الغزالي صاحب الاحياء انه زعم ان اثبات العلو لله هو

طريقة فرعون مع ان فرعون ينفي يقول واني لاذن كاذبا - [00:04:44](#)

فسبحان الله كيف يعني يغيب عن ذهن بعض الناس شيء اوضح من رابعة النهار نسأل الله الثبات. نعم قال والقول على الله بلا علم [00:05:09](#)  
والشرك متلازما ولما كانت البدع كيف يعني متلازمان؟ هذى مسألة مهمة - [00:05:09](#)

كل قائل على الله بلا علم سبق في الشك وكل مشرك هو قائل على الله بلا علم هذا وجد تلازم فالذي يعبد القبر هو متقول على الله ان [00:05:36](#)  
هذا القبر يقربه الى الله - [00:05:36](#)

والذي يقول ان الله له ابن فهو مشرك متقول على الله. نعم قال ولما كانت البدع المضلة جهلا بصفات الله وتكذيبا بما اخبر به عن [00:05:57](#)  
نفسه واحبر به عنه رسوله صلى الله عليه وسلم عناها وجهها كانت من اكبر الكبائر ان قصرت عن الكفر - [00:05:57](#)

وكانت احب وكانت احب الى ابليس من كبار الذنوب كما قال بعض السلف البدعة احب الى ابليس من المعصية لان المعصية يتاب [00:06:21](#)  
منها والبدعة لا يتاب منها. وقال ابليس اهلكتبني ادم بالذنوب. واهلكوني بالاستغفار وبلا - [00:06:21](#)

اله الا الله فلما رأيت ذلك بثثت فيهم الاهواء فهم يذنبون ولا يتوبون لأنهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اذا يلي الشرك الاكبر والقول [00:06:41](#)  
على الله بغير علم يليه من الذنوب البدع - [00:06:41](#)

فجنس البدع دون جنس الشرك وهو فوق جنس الكبائر وهذه مسألة عظيمة ايها الاخوة البدعة احب الى ابليس من الذنوب الكبائر. [00:06:59](#)  
نعم قال رحمه الله ومعلوم ان المذنب انما ضرره على نفسه. واما المبتدع ضرره على النوع وفتنة المبتدع في - [00:06:59](#)

اصل الدين وفتنة المذنب في الشهوة والمبتدع قد قعد للناس على قد قعد للناس على صراط الله المستقيم تصدهم عنه [00:07:30](#)  
والمذنب ليس كذلك والمبتدع قادح في اوصاف الرب وكماله. والمذنب ليس كذلك - [00:07:30](#)

والمبتدع منافق لما جاء به الرسول والعاصي ليس كذلك. والمبتدع يقطع على الناس طريق الآخرة والعاصي بطيء والسير بسبب [00:07:50](#)  
ذنبه. يعني المبتدع يقول للناس ان هذه البدع اللي اخترعها هو يوصل الى الله - [00:07:50](#)

المذنب يقول هذا طريقي يا ابني لا تتبعوني هو يقول لابنائي لا تتبعوني بهاي الطريق موحش آآ هناك فروقات عظيمة بين الذنوب [00:08:09](#)  
وبين البدع ولها ايها الاخوة الذنب يفعله المذنب وهو مقر في قرارة نفسه بالقصير - [00:08:09](#)

ويرى نفسه مفرطا او متعدية المبتدع يرى نفسه محسنا وشتان بين من يذنب ويرى نفسه محسنا وبين من يذنب ويرى نفسه مسيئا [00:08:38](#)  
شتان شتان ومن جهة اخرى المذنب لا ينسب ذنبه الى الدين. لا الى الله - [00:08:38](#)

وليل رسوله ولا الى دين الاسلام وانما ينسب الى شهوة نفسه بينما المبتدع يقول هذا امر الله به هذا مقتضى قول رسول الله هذا دين [00:09:05](#)  
الله. تأمل معي كم افترى - [00:09:05](#)

كم وقع في الخبايا والخفايا العظام قدح في دين الله قدح في تبليغ رسول الله قدح في كمال الدين وهو لا يشعر نعم قال رحمه الله [00:09:24](#)  
فصل ثم لما كان الظلم والعدوان منافيا للعدل الذي قامت به السماوات والارض - [00:09:24](#)

وارسل الله سبحانه وانزل كتبه ليقوم الناس به كان من اكبر الكبائر عند الله وكانت درجته في في بحسب مفسدته في نفسه [00:09:49](#)  
وكان قدر الانسان ولد الطفل الصغير الذي لا ذنب له. وقد جبر الله سبحانه القلوب على رحمته. وعطفها عليه وخص - [00:09:49](#)

والوالدين من ذلك بمزية ظاهرة. فقتله فقتله خشية ان يشاركه في مطعمه ومشريه وماله. من اقبح قتله خشية ان يشاركه في مطعمه [00:10:12](#)  
ومشريه وماله من اقبح الظلم واشده. وكذلك قتله ابويه الذين كانوا سببا - [00:10:12](#)

وجوده وكذلك قتله ذا رحمة. اذا القتل من الذنوب والكبائر التي تلي البدعة القتل من الذنوب والكبائر التي تلي البدع ثم القتل في [00:10:32](#)  
نفسه دركات فاعظمها جرما قتل الاطفال مؤودة - [00:10:32](#)

قتل الوالدين هذه مسائل مهمة ينبغي معرفتها وتحذير الناس منها. نعم قال رحمه الله تتفاوت درجات القتل بحسب قبحه بحسب [00:10:59](#)  
قبحه واستحقاق من قتله السعي في ابقاءه ونصيحته ولهاذا كان اشد الناس عذابا يوم القيمة من قتل نبيا - [00:10:59](#)

او قتله نبي ويليه من قتل اماما او عالما يأمر الناس بالقسط ويدعوهم الى الله وينصحهم في دينهم. ومن هنا تدرك ان خارج [00:11:24](#)  
اعظم الناس جرية لأنهم يعمدون الى قتل العلماء الذين فيهم صلاح العباد والبلاد - [00:11:24](#)

ويعدون الى قتل الامراء الذين بهم تجتمع الكلمة فالقتل على مراتب قتل العالم وقتل الامير ليس كقتل احد الناس وان كان لكل قتلى قتلى من له مكانة في دين الله ليس كقتل احد الناس. وان كان كل قتلى - [00:11:47](#) قتل المسلم حرام وقتل المسلمين حرام وقتل الذمي والمعاهد والمستأمن من اليهود والنصارى وغيرهم حرام لكن ليس قتل المستأمن قتلى وان كان الكل حرام اذا القتل ذنب يلي البدعة وهو في نفسه متتنوع. نعم - [00:12:12](#) قال رحمه الله وقد جعل الله سبحانه جزاء قتل النفس المؤمنة عمداً الخلود في النار. غضب وغضب الجبار ولعنته واعداد العذاب العظيم له هذا موجب قتل المؤمن عمداً. ما لم يمنعه منه مانع. هذا موجب قتل المؤمن عمداً - [00:12:36](#) اذا من قتل مؤمناً يجب في حقه كيت وكيت لكن هذا الواجب قد يمنع منه مانع كالنوبة مثلاً قد يمنع منه مانع كان يكون عند الله هو معدور ونحن لا نعلم - [00:12:59](#) نعم قال رحمه الله ولا خلاف ان الاسلام الواقع بعد القتل طوعاً و اختياراً مانعاً من نفوذ مانعاً من نفوذ ذلك الجزاء يعني لو انه كافر قتل مسلماً عمداً في حرب - [00:13:18](#) دخل في عموم ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له جهنم وساعته بصيراً. صح ولا لا؟ دخل ولا ما دخل؟ دخل طيب اذا اسلم - [00:13:41](#) بالاجماع اذا اسلم يسقط عنه هذا الموجب طيب اذا كان اسلامه يسقط ذلك الموجب فتوبته مسقطة هجرته الى الله وترك العصيان مسقط هذا اشارة من ابن القيم الى انه قد يوجد موانع - [00:13:57](#) للموجب نعم قال رحمه الله وهل تمنع توبة المسلم منه بعد وقوعه في قولهن للسلف والخلف وهم روايتان عن احمد رحمه الله. الذين قالوا لا تمنعوا التوبة من نفوذ رأوا انه حق لادمي لم يستوفه في دار الدنيا - [00:14:18](#) وخرج منها بظلماته فلا بد ان يستوفى له في دار العدل قالوا وما استوفاه الوارث فانما استوفى محضر حقه الذي خيره الله بين استيفائه والعفو عنه ما ينفع المقتول من استيفاء وارثه واي استدراك لظلماته حصلوا باستيفاء وارثه - [00:14:40](#) وهذا اصح القولين في المسألة ان حق المقتول لا يسقط باستيفاء الوارث وهم وجهان لاصحاب احمد والشافعى وغيرهم ورأت طائفة انه يسقط بالتوبة واستيفاء الوارث فان التوبة تهدم ما قبلها والذنب الذي قد جناه قد اقيم عليه - [00:14:58](#) قالوا واذا كانت التوبة تمحو اثر الكفر والسحر وما هو اعظم اثماً من القتل. فكيف تقصير عن محو اثر القتل قد قبل الله توبة الكفار الذين قتلوا اولياءه وجعلوا وجعلهم من خيار عباده وجعل الذين حرقوا اولياءه وفتنوهم عن دينهم - [00:15:22](#) التوبة وقال قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعاً. فهذه في حق التائب. وهي تتناول الكفر وما دونه. يعني الذين حرقوا اصحاب الاخود حرقوا المؤمنين - [00:15:44](#) ومع ذلك قتلوا انفساً بغير ذنب من المسلم. عرّض الله عليهم التوبة فدل على ان توبته توبة القاتل مقبولة نعم قال رحمه الله قالوا وكيف يتوب العبد من الذنب ويعاقب عليه بعد التوبة - [00:16:04](#) هذا معلوم انتفاءه في شرع الله وجزائه قالوا وتوبة هذا المذنب تسليم نفسه فلا يمكن تسليمها الى المقتول فاقام الشارع ولية مقامه وجعل تسليم النفس اليه كتسليمها الى المقتول بمنزلة - [00:16:27](#) تسليم المال الذي عليه لوارثه. فانه يقوم مقام تسليمه للمورث. للمورث سامعين فانه يقوم مقام تسليمه للمورث والتحقيق في هذه المسألة ان القتل ينبع بثلاث حقوق حق لله وحق للمقتول وحق للولي - [00:16:44](#) فاذا سلم القاتل نفسه طوعاً و اختياراً لوليه ندماً على ما فعل و خوفاً من الله وتوبة نصوحاً سقط حق الله بالتوبة وحق الولي بالاستيفاء او الصلح او العفو وبقي حق المقتول يعوضه الله عنه يوم القيمة عن عبده التائب المحسن. ويصلح بينه وبينه. فلا يذهب حق هذا - [00:17:08](#) لا ولا تبطل توبة هذا. طبعاً يعوضه الله عنه يوم القيمة اذا كانت توبته صادقة توبته صحيحة نعم واما مسألة المال فقد اختلف فيها فقالت طائفة اذا ادى ما عليه من المال الى الوارث فقد برئ من عهده في الآخرة كما - [00:17:31](#)

منها في الدنيا وقالت طائفة بل المطالبة لمن ظلمه باخذه باقية عليه يوم القيمة. وهو لم يستدرك ظلامته باخذ وارثه له فانه منعه من انتفاعه به في طول حياته. ومات ولم ينتفع به وهذا ظلم لم يستدركه وانما انتفع غيره - 00:17:55

باستدرaka. وبنوا على هذا انه لو انتقل من واحد الى واحد وتعدد الورثة كانت المطالبة به للجميع لانه حق كان يجب عليه دفعه الى كل واحد منهم عند كونه هو الوارث. وهذا قول طائفة من اصحاب مالك من - 00:18:15

ابي مالك واحمد وفصل شيخنا بين الطائفتين فقال ان تمكن الموروث من اخذ ماله والمطالبة به فلم يأخذ حتى مات صارت المطالبة به للوارث في الآخرة كما هي كذلك في الدنيا. وان لم يتمكن من طلبه وانه من طلبه وانه من طلبه وانه من طلبه وانه من طلبه - 00:18:35

احسن الله اليك وان لم يتمكن من طلب من طلبه وانه من طلبه وانه من طلبه وانه من طلبه وانه من طلبه له في الآخرة وهذا التفصيل من احسن ما يقال فان المال اذا استهلكه الظالم على الموروث تغدر عليه اخذه منه صار بمنزلة عبده الذي - 00:18:58

قاتل وداره التي احرقوها غيره وطعامه وشرابه الذي اكله وشربه غيره مثل هذا ائمه تلف على الموروث لا على الوارث. فحق المطالبة من تلف على ملكه بقي ان يقال فاذا كان المال عقارا او رضا او اعيانا قائمة باقية بعد الموت فهي ملك للوارث. يجب على الغاصب دفعها - 00:19:20

الى كل وقت. فاذا لم يدفع اعيان ما له استحق المطالبة بها عند الله كما يستحق المطالبة بها في الدنيا وهذا سؤال قوي لا لا مخلص منه الا بان يقال. لا مخلص منه. اي لا خلاص منه. نعم. المخلص هنا - 00:19:47

طريق الخلاص ان اسم للطريق تعرف يعني مفعول اسم للزمان والمكان. نعم تمام قال رحمة الله وهذا سؤال قوي لا مخلص منه الا بان يقال المطالبة لهم جميعا كما لو غصب ما - 00:20:08

مشتركا بين جماعة استحق كل منهم المطالبة بحقه مني وكما لو استولى على وقف مرتب على بطون فابطل حق البطون كلهم منه كانت المطالبة يوم القيمة لجميعهم. ولم يكن بعضهم اولى بها من بعض. والله اعلم - 00:20:29

هيا مسألة مهمة لو ان انسانا غصب مالا مشتركا فان كل واحد منهم يستحق المطالبة ولو مات الكل بقيت المطالبة ولو استوفى البعض دون البعض بقيت المطالبة لا ولذلك العلماء - 00:20:50

من هنا ندرك ان سرقة من بيت المال اعظم من السرقة من الفرد لانها سرقة من بيت المال في حق المسلمين حق اهل البلد نعم قال رحمة الله فصل ولما كانت مفسدة القتل هذه المفسدة قال تعالى - 00:21:09

من اجل ذلك كتبنا علىبني اسرائيل انه من قتل نفسها بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن احيا فكأنما احيا الناس جميعا وقد اشكل فهم هذا على كثير من الناس قالوا معلوم ان اثم - 00:21:31

قاتل مئة اعظم عند الله من ائمه قاتل نفس واحدة وانما اوتوا من ظنهم ان التشبيه في مقدار الاثم والعقوبة فاللفظ لم يدل على هذا ولا يلزم من من تشبيه الشيء بالشيء اخذه بجميع احكامه - 00:21:53

وقد قال الله تعالى كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها. وقال كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار وذلك لا يوجب ان لبسهم في الدنيا انما كان هذا المقدار - 00:22:10

الذى يعني يظهر والله اعلم ان التشبيه هنا فكأنما قتل الناس جميعا من وجهين وان كان ابن القيم سيذكر الوجه الاول انه سيعتبر في انتشار القتل والقتال فيكون ليس قتلة واحدة - 00:22:29

مثل هذا الانسان الذي صار اول مرة في الثورة ثم صار القتل بالمئات بسيبه بالالاف وصل الى الملايين اذا من قتل نفسها فكأنما قتل الناس لان فعله يؤدي الى انفلات الامر - 00:22:53

هذا وجه التشبيه والثاني ان الله يجازي القاتل قاتل النفس كما لو قتل الف انسان كما لو قتل الناس كلهم لماذا؟ لعظم قتل ليعظم القتل في النفوس يقول انا ما قتلت الناس كلهم. الله يقول لا انا اجازيك على قتلك الناس كلهم - 00:23:13

نعم وسيأتي وجوه يذكرها ابن القيم قال رحمة الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل من صلی العشاء في جماعة فكأنما قام الليل كله. اي مع العشاء. كما جاء في لفظ اخر - 00:23:38

واصلاح من هذا قوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه ستا من شوال فكأنما صام الدهر. هل هو صام الدهر كله؟ لا. ولا  
كانه هذا تشبيه في الاجر - 00:24:00

في ايش بالاجر اذا هناك فكأنما قتل الناس اما تشبيه للسببية واما تشبيه لللوزر ولعظمة العقوبة. نعم قال رحمة الله وقوله صلى الله  
عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد فكأنما قرأ ثلث القرآن - 00:24:15

ومعلوم ان ثواب فاعل هذه الاشياء لم يبلغ ثواب المشبه به فيكون قدرهما سواء ولو كان قدر الثواب سواء لم يكن لمصلحتي  
العشاء والفجر جماعة منفأة في قيام الليل غير - 00:24:38

التعب والنصب وما اوتى عبد بعد الايمان افضل من الفهم عن الله ورسوله وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. نسأل الله جل وعلا بفضله  
وجوده وكرمه ان يرزقنا واياكم الفهم عنه وعن رسوله - 00:24:53

نعم قال رحمة الله فان قيل في اي شيء وقع التشبيه بين قاتل نفس واحدة وقاتل الناس جميعا. قيل في وجوه متعددة احدها ان كلها  
منها عاص لله ورسوله مخالف - 00:25:10

بامره متعرض لعقوبته وكل منها قد باع بغضب الله ولعنته واستحقاق الخلود في نار جهنم واعد له عذابا وان تفاوتت ترکات العذاب.  
فليس اثم من قتل نبينا او اماما عادلا او عالما يأمر الناس بالقسط كاثم من - 00:25:28

الى من لا مزية له من احد الناس الثاني انه على هذا القول يكون المعنى من قتل نفسا يعني من قتل نفسا نفيسة على هذا القوم من  
قتل نفسا نفيسة - 00:25:48

فكأنما قتل الناس جميعا يعني مثل الذي قتل عثمان كأنه قتل الناس كلهم نعم الثاني انهم سواء في الاستحقاق انهم سواء في  
استحقاق ازهاق النفس. وليس بشيء لماذا ليس بشيء - 00:26:05

لان التشبيه يراد منه تعظيم احد الامرين فاذا كان سواء ما حصل تعظيم احد الامرين نعم ومن تقول وزيد كالاسد تريد الان ان تبين  
شجاعة زيد ولا تبي تنزل من قيمة زيد الاسد - 00:26:27

ها جهاز زيت اذا انت لازم ترفع من احد تعظم شيء فلما قال من قتل نفسا فكأنما قتل الناس جميعا فهو يريد ان يعظم قتل نفس  
واحدة. وانها مثل ايش؟ قتل الناس كلهم - 00:26:48

ما يصير نقول سواء نعم الثالث انهم سواء في الجرأة على سفك الدم الحرام. فان من قتل نفسا بغير استحقاق بل لمجرد الفساد في  
الارض او لاخذ ماله فانه يتجرأ على قتل كل من ظفر به. ما امكنه من قتله - 00:27:06

هو معاد لنوع الانساني. هذا الجواب قريب مما ذكرناه وهو فكأنما قتل الناس جميعا ان التشبيه هنا تشبيه سببي اي انه يؤدي الى  
قتل الناس جميعا. نعم ومنها احسن ومنها انه يسمى قاتلا او فاسقا او ظالما او عاصيا بقتله واحدا - 00:27:24

كما يسمى كذلك بقتله الناس جميعا. تشبيه للفعل وليس للاسم فهذا ليس بشيء نعم ومنها ان الله سبحانه جعل المؤمنين في توادهم  
وتراحمهم وتواصلهم كالجسد الواحد اذا اشتكتى منه عضو - 00:27:50

تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر فاذا اتلف القاتل من هذا الجسد عضوا كأنما اتلف سائر الجسد والم جمبع اعضائه. هذا قريب  
من الثالث نعم فمن اذى مؤمنا واحدا فكأنما اذى جميعا مؤمنين ومن اذى جميع المؤمنين اذى جميع الناس - 00:28:11

فان الله انما يدفع عن الناس بالمؤمنين الذين بينهم فايذاء الخفير ايذاء المخفر نعم ايذاء الخفير ايذاء المخفر  
وهذا واقع لما يكون هناك قرية يموت شخص واحد قاتلا كل اهل القرية - 00:28:35

لا يصيدهم الهلع والجزع والفزع نعم قال رحمة الله فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظالما بغير حق الا كان على ابن  
ادم الاول كفل من دمها. لانه اول من - 00:28:57

القتل ولم يجد هذا الوعيد في اول زال ولا اول سارق ولا اول شارب مسكر. وان كان الاول المشركين قد يكونوا اولى بذلك من اول  
قاتل. لانه اول من سن الشرك يظهر لي والله اعلم - 00:29:15

ان الاشارة الى ان اول من سن الشرك عليه وزر كذا وکذا وان اول من سن القتل عليه وزر كذا وکذا ان هذه قاعدة مطردة لان ليس

المقصود هو ذكر الحصر المقصود ذكر افراد الذنوب - 00:29:37

فكل انسان يأتي الى بلدة فيجلب لهذه البلدة اولا شيئاً معيناً فاثم من يسير عليه يتحمل سواء كان قتلاً او زناً او سرقة اهل قرية ما يعرفون الخمر ف يأتي ويجلب لهم الخمر - 00:29:54

فكل من يشرب الخمر بعده يكون في ميزان لا شك ولا ريب نعم قال رحمة الله ولهذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم عمرو ابن لحي يعذب اعظم العذاب في النار لانه اول - 00:30:13

من غير دين ابراهيم وقال تعالى ولا تكونوا اول كافر به. اي فيقتدي بكم من بعدهم فيكون اثم كفره عليكم. وكذلك حكم من سن سنة سيئة فاتبع عليها وفي جامع من سن سنة سيئة فاتبع عليه عام - 00:30:30

نعم وبجامع الترمذ عن ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يجيء المقتول بالقات يوم القيمة ناصيته هو رأسه بيده واداجه تشخب دما. يقول يا رب سل هذا فهم قتلني - 00:30:52

فذكرها لابن عباس التوبة فتلى هذه الآية. من يقتل مؤمناً ثم قال ما نسخت هذه الآية ولابد وانى له التوبة. قال

الترمذى هذا حديث حسن وفيه ايضاً عن نافع رحمة الله انه قال نظر عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم يوماً الى الكعبة فقال ما اعظمك واعظم حرمة - 00:31:11

والمؤمن اعظم عند الله حرمة منك. قال الترمذى هذا حديث حسن. الله اكبر الله اكبر. وفي صحيح البخارى عن جندية رضي الله عنه انه قال اول ما ينتن من الانسان بطنه فمن استطاع منكم الا يأكل الا طيباً فليفعل - 00:31:36

من استطاع ان لا يحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم اهراقه فليفعل. وفي صحيح اىضاً عن ابن عمر فيه دلالة صريحة ان الدماء سبب مانع من دخول الجنة - 00:31:55

حتى ينقى العبد او يرظى المقتول. واحد منهم. والا ما يمكن الدخول مهما كانت الاعمال لابد من اما التنقية واما رضا المقتول. نعم قال رحمة الله وفي صحيحه اىضاً عن ابن عمر رضي الله عنهم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال المؤمن في - 00:32:14

بسحة من دينه ما لم يصب دما حراماً الفسحة معناها البراحة والواسع يمرح فيه الانسان يأخذ يمين وشمال لكن اذا اصاب دما حراماً ظيق عليه صار مخنوقة ومن من عظيم شبه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:39

ان قاتلها يرى نفسه مخنوقة لا سيما الذي يتوب الى الله. نعم قال وذكر البخارى اىضاً عن ابن عمر رضي الله عنهم انه قال من ورطات الامور التي لا مخرج لمن اوقع نفسه فيها - 00:33:02

سفك الدم الحرام بغير حله رأيت مرة انساناً تسبب في قتل نساء خطأً والله ايتها الاخوة يعني تحس انه متورط في امر عظيم وهو جاي عند شيخنا الشيخ حسين الـشيخ - 00:33:23

حفظه الله ونفع به امام الحرم المدني يسأل الله عن الكفار يقول انا تسببت انا ما قتلت لكن تسببت عليه شيء من الخطأ وهو يرتجف هكذا يخاف ما كاينش بالذى يقتل عبده. الله اكبر. نعم - 00:33:43

وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه يرفعه تباب المسلمين فسوق وقتاله كفر. الله اكبر. وفيهما اىضاً عنه صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدى كفاراً بعضكم رقاب بعض. تأملوا معي ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:03

سمى القتل كفراً ودائماً قاعدة احفظها اي ذنب يسميه الشارع كفر يرتفع من الكبائر العامة الى جنس الكفر وهذا اخطر بكثير نعم قال رحمة الله وفي صحيح البخارى - 00:34:22

عنه صلى الله عليه وسلم من قتل معاهداً لم يرج رائحة الجنة فان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين عاماً هذه عقوبة قاتل عدو الله اذا كان في عهده وامانه فكيف عقوبة قاتل عبده المؤمن - 00:34:43

واذا كانت امرأة قد دخلت النار في هجرة حبسها حتى ماتت جوعاً وعطشاً. فرأها النبي صلى الله عليه وسلم في النار والهرة تخدشها في وجه صدرها فكيف عقوبة من حبس مؤمناً حتى مات بغير جرم - 00:35:02

وفي بعض السنن عنه صلى الله عليه وسلم فزوال الدنيا أهون على الله من قتل مؤمن بغير حق. تأملوا عظيم الله الذي يزهق رح حيوان ولو كان صغيرا كالهرة يعاقب بمثل هذه المعاقبة - 00:35:19

وهذا الجزاء فكيف بالذي يقتل مؤمنا أو مسلما لا شك ان قتل المؤمن اخطر قتل المسلم محرم نكتفي بهذا ان شاء الله والملتقمى ان شاء الله الواحد القادر لا اللي بعده - 00:35:39

سبحانك الله رب العالمين وسبحانك رب العالمين وسبحانك رب العالمين وسبحانك رب العالمين - 00:35:57